أكد النائب في البرلمان التركي والمفكر السياسي وعضو لجنة الصداقة البرلمانية محمد علي أصلان أهمية إلغاء الفيزا عن المواطنين الأتراك لدخول الكويت انطلاقا من مبدأ المعاملة بالمثل وهو ما سيتم التنسيق بشأنه بين برلمانيين أتراك ووزارة الخارجية التركية، مشيرا إلى أن الكويت لديها جميع الإمكانات لتكون مصدرا رئيسا من مصادر المحافظة على التاريخ والتراث العربي، من خلال افتتاح مراكز لتعليم اللغة العربية، محذرا من اندثار اللغة العربية في تركيا بسبب البعد عنها وغياب المدارس المهتمة بتدريسها. واشار أصلان في لقاء مع «الأنباء» بحضور رجل الأعمال وعضو غرفة تجارة إسطنبول إيهاب زمو إلى ضرورة التوجه نحو المنتجات التركية والعربية، وخصوصا بعد النتائج المبهرة التي حققتها على صعيد الجودة والمنافسة، حيث حطمنا الرقم القياسي في المنتجات ونضاهي الصناعات الاوروبية واليابانية في الجودة والأسعار، وما علينا إلا ان نتكاتف لنكون يدا واحدة ونحقق الكثير من النجاحات. وأضاف أن لدى تركيا تاريخا عريقا، وبعض المحافظات عاش فيها العرب منذ ما قبل الميلاد، ولذلك ندعو للاهتمام بهذا التاريخ حتى لا يندثر، فهو يحكي تاريخا موغلا في القدم ويكشف الكثير من الأسرار التي لا يعرفها البعض عن تاريخ العرب في تركيا.. وإلى تفاصيل اللقاء:

حوار: محمد راتب

النائب التركي وعضو لجنة الصداقة البرلمانية أكد ضرورة تعميق العلاقات الثنائية وزيادة التبادل التجاري بين البلدين

محمد أصلان لـ«الأنباء»: تنسيق لإلغاء الفيزا على الأتراك القادمين إلى الكويت

أكثر من 180 ألف سائح كويتي زاروا تركيا في 2016

محمد علي أصلان ورجل الأعمال وعضو غرفة تجارة إسطنبول إيهاب الزمو والزميل محمد راتب (فريال حماد)

بداية، نتحدث عن العلاقات الكويتية ـ التركية، وما دوركم كنواب في البرلمان التركي في هذا الجانب؟

● **العلاقات الكويتية ـ التركية قوية سواء على المستوى الشعبي أو الحكومي وهي في أوجها على الجانب الاقتصادي، وهنا لابد أن أتطرق إلى ما قامت به الحكومة التركية من خطوة إيجابية ومبادرة طيبة من حيث إلغاء الفيزا بالكامل على الإخوة الكويتيين القادمين إلى تركيا، وأعتقد أنه من باب المعاملة بالمثل أن يقوم الجانب الكويتي بذلك، وهذا يعتمد على مبدأ الإكرام الذي يجب ان يكون متبادلا بين الطرفين، فكما تعطيني اعطيك، وهذا ليس بغريب علي الكويت بلد الخير والعطاء، وهذا ما ذكره الرئيس رجب طيب اردوغان بعد إلغاء الفيزا على الإخوة الكويتيين فقال: اتمنى من الجانب الكويتي ان يبادلنا هذا الإجراء.**

وكيف سيتم التنسيق لهذا الأمر؟

● **سننسق بيننا كبرلمانيين أتراك مع الخارجية التركية والتي بدورها ستتواصل مع الجانب الكويتي لإلغاء التأشيرة عن الأتراك، وسنطالب بإلغاء الفيزا الإلكترونية من خلال التواصل مع الجانب الكويتي، وسأحاول مع زملائي في البرلمان قدر الإمكان الوصول إلى هذا الهدف والذي يعكس قوة العلاقة والصلة بين البلدين.**

بلغت السلع التركية مراكز عالية ومتقدمة على مستوى العالم، ما الأدوات التي تستخدمونها للتشجيع على الاستيراد من منتجاتكم سواء المنسوجات او الملبوسات او المنتجات الغذائية، وغيرها؟

● **أدعو جميع الشعوب العربية والإسلامية للتوجه نحو تركيا، ودعم المنتجين التركي والعربي، فنحن في تركيا حطمنا الرقم القياسي في المنتجات ونضاهي الاوروبي والياباني في الجودة والأسعار، فمنتجنا مميز وذو جودة عالية، وهو يفيد المسلمين والإسلام ايضا، والمصلحة مشتركة والمنفعة متبادلة.**

هل هذه دعوة لتشجيع المنتج التركي على حساب المنتجات الأخرى؟

● **أنا لا اشجع فقط المنتج التركي، وإنما ادعو لدعم المنتجين الإسلامي والعربي بشكل عام، فنحن بحاجة إلى بعضنا البعض، فبضائعنا تضاهي البضائع الأجنبية، والعرب اثبتوا القدرة على المنافسة وبقوة.**

بالأرقام ماذا بخصوص حجم التبادل التجاري بين الكويت وتركيا؟

● **هناك تبادل تجاري كبير بين تركيا والكويت بلغ 1,287 مليار دولار في عام 2016، في حين وصلت قيمة الصادرات التركية للكويت431 مليون دولار.**

ماذا بخصوص المشروعات التي قامت وتقوم شركات تركية بتنفيذها في الكويت؟

● **شركاتنا تقوم بأعمال المقاولات على أعلى مستوى، وقد وصلت قيمة المشروعات التي نفذتها شركات المقاولات التركية في الكويت 6,5 مليارات دولار، في حين بلغت الاستثمارات الكويتية في تركيا 1,7 مليار دولار. فالعلاقات التجارية مميزة بين الكويت وتركيا، وهناك شركات استثمارية برأسمال كويتي في تركيا يبلغ عددها 280 شركة، إلى جانب وجود 388 فرعا لبنك «كويت ترك».**

هناك الكثير من ملامح الجذب السياحي في تركيا، هل هي واحدة من الكنوز التي تزخر بها تركيا، وهي بطور التطوير والترقية من قبل الحكومة؟

● **فيما يتعلق بالدعم السياحي اعتقد أنه يجب التركيز اكثر على الجوانب الأخوية والإنسانية والتواصل المستمر والدائم مع الشعوب الصديقة، وألا يكون المال هو المحرك والاقتصاد هو الدافع لنا للقيام بهذه المشروعات.**

هل ترى ان الحكومة التركية تقوم بكل ما يلزم لخدمة المحافظات كلها، وتحديدا في الجانب السياحي؟

● **تركيا تضم 81 محافظة جميعها فيه تاريخ وسياحة، ولكن هناك مناطق سياحية لم تطأها أقدام السياح بقوة، لعدم شهرتها إعلاميا كمنطقة حسن كي، التي لديها تاريخ قديم يعود لـ 10 ملل، ففيها كنائس ومغارات عديدة يتم تفجيرها لإقامه مشاريع سياحية.**

وانصح من يحضرون إلى تركيا للسياحة لزيارة جنوب تركيا مثل ماردين وحسن كيف، ففيها تاريخ جميل جدا، وثقافة وآثار ومعالم اسلامية وقديمة اكثر من المناطق الأخرى، وهي غنية ومشهورة بها. وقد تجاوز أعداد المواطنين الكويتيين الذين زاروا تركيا 180 ألف سائح في العام 2016، إضافة إلى أن الدين الإسلامي والتاريخ المتجذر في نفوس الشعوب الإسلامية حول أنظارهم لتركيا كحاضنة لهم ولعاداتهم وثقافتهم.

ليس هذا فحسب، هناك 7 محافظات داخل تركيا مثل ماردين وهاطاي واورفا وغيرها، يعيش العرب فيها من قبل الميلاد، ولذلك يجب على الدول العربية والكويت والخليج زيارة هذه المناطق والتعرف على الثقافة العربية.

نعلم شغفكم باللغة العربية وتعلمها والحديث بها حتى وأنتم على مقعدكم البرلماني ما الذي تدعون إليه لتقوية هذا الجانب وخصوصا لدى الأتراك؟

● **العرب بحاجة إلى تقوية أواصر العلاقات مع الجانب التركي، للمحافظة على القواسم المشتركة ومنها اللغة العربية، ولذلك ندعو إلى أن تكون هناك علاقات تبادل للطلاب لتقوية اللغتين التركية والعربية بحيث يتم التنسيق بين الدولتين بهذا الخصوص، ويكون التبادل بين الشعبين بأعداد كبيرة وعدم الاكتفاء بعدد قليل من الأشخاص.**

هناك نسبة كبيرة من الطلبة الأتراك من اصول عربية يريدون الحضور للتعلم، ويحتاجون إلى اشهر للحصول على هذا، وانا اتمنى ان يتم ذلك من خلال الكويت، التي تمتلك كل الإمكانات.

أعتقد ان هذا الأمر هو مسؤولية الحكومة الكويتية ويتمثل في أن تقوم بفتح مدارس للغتين العربية والتركية، كمدارس النور التي كانت في دمشق، فقد كان الأتراك يجلسون لأشهر لتعلم اللغة العربية والقرآن هناك، ويعودون في الاجازات، وبما ان وضع سورية ليس مناسبا حاليا فنأمل من الجانب الكويتي ان يقوم بذلك.

ولو تم ذلك فأنا سأكون اول طالب مع ابنائي، ومثلي آلاف يرغبون في ذلك، فهذا سيدعم المخاطبة بين الشعوب وخصوصا الشعبين الكويتي والتركي.

هل ترى أن اللغة العربية في تركيا تتعرض للاندثار ام لا تزال هناك محافظة على هذه الهوية العربية؟

● **بالنسبة للكبار والقدماء فإنهم لا يزالون يتحدثون باللغة العربية أما الجيل الجديد فهم لا يجيدونها إطلاقا.**

وهل تشعر بالخوف من اندثار اللغة العربية لدى الأجيال المقبلة؟

● **الاندثار امر حتمي، لأنني وعلى الرغم من كوني عربيا نتحدث في البيت باللغة التركية، ولذلك أعتقد ان العربية لن تقاوم وستحل محلها اللغة التركية.**

وإلى جانب ذلك لا يوجد تأسيس في المدارس الابتدائية ايضا والمراحل التمهيدية للغة العربية، كما أن اسماء المناطق والشوارع والمدن ايضا التي يعيش فيها العرب والأتراك هي بالتركية فمن الطبيعي ان تندثر.

فاسم ضيعتي حبس ناس وغيرها كثير تم تغيير اسمها إلى التركية، ولذلك نحن نستعمل الاسم بالعربية، ونحاول المحافظة عليه.

ما الحلول التي تجدها مناسبة للمحافظة على اللغة العربية بين من ينتسبون لها من الأتراك؟

● **علينا التكلم في البيوت باللغة العربية، وإيجاد جسور للعلاقات بين العرب خارج تركيا وداخلها لنقوي هذه الملكة لدينا ولدى ابنائنا، وعلينا ايضا ان نبحث في المدن التي تفخر بكون العرب عاشوا فيها في الفترة قبل الميلاد، فهذه المدن فيها ثقافة العالم كلها.**

قمت قبل فترة بالحديث باللغة العربية امام البرلمان وهي المرة الاولى التي يقوم بها نائب بمثل هذا الفعل، ما الذي حملك على هذا التصرف وما فحوى الكلمة؟

● **كنائب من اصول عربية، اعتز بعروبتي واصولي، فأنا نائب عن مدينة باطمان وامثل العرب في البرلمان.**

كان ذلك بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، وقد بينت في كلمتي أن العربية هي لغة القرآن الكريم ولغة نبينا محمد ﷺ واللغة التي نزل بها الوحي.

ثم استعرضت رأينا في مسألة القدس وبانه يجب ألا نفرط في شبر منها، فهي مهد الحضارات والأديان وهي أرض للتعايش فيما بينهم في أمن وسلام تحت راية الدولة الفلسطينية.

كما دعوت العرب الى الوحدة وعدم التفرق وإلا فستسقط الدول العربية الواحدة وراء الأخرى، فالعدو على الأبواب وكل العرب مستهدفون وهم في كفة واحدة بنظر الأعداء.

إلى جانب ذلك فإننا نحن العرب في تركيا نفتخر بتاريخنا وبتاريخ أجدادنا المسلمين العرب، ونحن مطالبون بأن نستعيد مجدنا السابق حتى نكون فخرا لأبنائنا، فكفانا دما وكفانا دموعا وكفانا خلافا، نحن بحاجة لأن نتوحد ففيها قوتنا وسعادتنا وحياتنا.

أنت كنائب لديك القدرة على مخاطبة الحكومة التركية، لماذا لم تتقدموا باقتراح لإنشاء مدارس للغة العربية للمحافظة على التراث؟

● **أنا كنائب كتبت للدفاع عن الحقوق العربية تقريرا قلت فيه: نريد مدارس تتكلم باللغة العربية ولا تلغي التاريخ التركي، فأطفالنا عليهم تعلم اللغة العربية، وخصوصا أنهم يتعلمون لغات اخرى، فلماذا لا يتعلمون العربية؟! إن 10٪ من الأتراك اصولهم عربية ما يعني ان 8 ملايين من تركيا عرب.**

إضافة إلى ذلك كتبت تقريرا حول اللاجئين ذكرت فيه أن اللاجئين العرب مظلومون في تركيا، وحزبنا قال يجب ان يصبحوا مواطنين في سورية ويحصلوا على الجنسية التركية وعندما تنتهي المشاكل فبإمكانهم العودة إلى ديارهم، وبعد أن منح الرئيس اردوغان البعض الجنسية، فإننا نطالب بمنحها للجميع وعدم قصرها على افراد بعينهم.

طالبت سابقا بإنشاء محكمة لحقوق الإنسان في إحدى الدول الإسلامية، ما الدافع وراء ذلك؟

● **الدافع هو إنصاف المظلومين وعدم لجوئهم إلى المحاكم الدولية والغربية، نحن للأسف ليس لدينا في الدول الإسلامية محكمة عادلة لا تتبع لأي طرف، فالمسلمون يلجأون لأوروبا إلى محكمة حقوق الإنسان لتحقيق العدالة وينشدونها من الغرب، فلماذا لا ننشئ في إحدى الدول العربية والإسلامية محكمة لحقوق الإنسان.**

لو عدنا إلى العلاقات التركية ـ الكويتية كيف تقيمها على مستوى الحكومتين والشعبين؟

● **نحن بحاجة إلى تحركات جادة ومسؤولة للدفع نحو المزيد من الثقة وزيادة التواصل وتمتين العلاقات. ولا يمكن إنكار أن العلاقات كانت قوية جدا، ولكنها كانت قائمة ومبنية على معطيات اقتصادية وتجارية فقط، ونتمنى أن تتوسع بين الدولتين والشعبين أكثر من التفكير بالجانبين المادي والاقتصادي فقط، وإنما ان نبني جسور التواصل والمحبة، فالأخوة الحقيقية ستنعكس على الاقتصاد والتجارة مستقبلا. الشعب الكويتي تربطه بتركيا علاقات قوية جدا، وحبها متأصل في نفوسهم، وقد شهدت السنوات الأخيرة زحفا سياحيا غير مسبوق إلى تركيا.**

كيف تقرأ مثل هذه العلاقات في ظل مطالباتكم بتعميق الجانب الاخوي؟

● **حب العرب والكويتيين والخليجيين للأتراك أمر صحيح وملاحظ بشكل لا ينكره احد، وهذا يعود إلى أن لدى الاتراك عادات وتقاليد مشابهة للعرب، ولديهم صدر رحب لاستقبال الضيف والبشاشة في وجوههم، وهذه العادات والتقاليد متقاربة مع الدول العربية والإسلامية بخلاف الدول الاوروبية، ولذلك فهم يحبون ذلك واعتقد ان السياحة ستزداد ايضا خلال الفترة المقبلة بسبب تصاعد المحبة والاخوة بين الشعبين.**

هل بإمكاننا القول إن الدين هو من اسباب التوجه العربي ايضا نحو تركيا؟

● **هذا صحيح، فالدين له علاقة ايضا، إضافة إلى التاريخ الإسلامي الذي تمثله تركيا، والثقافة التي لا يمكن الا ان تكون تركيا جزءا اساسيا منها فتاريخها ممتد مع الشعوب العربية إلى ازمنة بعيدة للغاية.**

النائب محمد أصلان وعائلته في بيت القرين

سأعيش في الكويت بعد التقاعد

قال النائب التركي محمد علي اصلان اتمنى من اي شخص في اي مكان إن كان طالبا او موظفا او متقاعدا ان يتواصل معي إن كانت لديه اي مشكلة في تركيا او فيما يتعلق بالدخول او الخروج من تركيا وإليها، وان يراسل جريدة «الأنباء» ويتم التواصل معي عبر تقديم المعلومات لرفعها للجهات المختصة وحل المشكلة. وأنا لست نائبا تركيا فقط، انا نائب لكل الدنيا وأمثل الجميع، فهذه الوظيفة ليست من الدولة وإنما هي مسؤولية منحني إياها الله، وسأعمل كل ما استطيع لحل المشاكل، وانا اعرف الكثير من اللاجئين السوريين في تركيا الذين تحدثوا لي عن مشاكلهم ومعاناتهم، ورفعت ما يريدون إلى المجلس. وأنا اعد بنفسي بانه عندما أتقاعد من الحكومة فسأحضر للكويت للإقامة بها حتى اعيش العادات العربية التي تربيت عليها في صغري.

تاريخ الكويت سياحي

دعا النائب التركي محمد علي اصلان الحكومة الكويتية لدعم التاريخ البدوي والصحراوي والملامح العربية الأصيلة، والاهتمام بالجانب السياحي الذي يعد من الاستثمارات المفيدة للدولة ايضا، وذلك من خلال إقامة فنادق في الصحراء فهي جاذبة للسياحة العالمية.

كما نصح الدول العربية إلى دبلجة وترجمة المسلسلات العربية والأفلام الوثائقية والتاريخية التي تتكلم عن العرب والتاريخ الإسلامي وترجمتها لعدة لغات، فالتكنولوجيا موجودة والخبرة متوافرة، مشيرا إلى أن فيلما مثل «الرسالة» انتشر في كل دول العالم، منذ قرابة 40 عاما بإمكانات ذاك الوقت والجميع لا يزال يشاهده حتى الآن، والكويت قادرة الان على انتاج اكبر من ذلك وترويجه.

وطالب اصلان بالعودة إلى تاريخنا وتراثنا، ففيه الكثير من الأمثال والحكم ليست موجودة في اي تاريخ فيجب تسليط الضوء عليها عبر الأفلام الوثائقية، وخصوصا أن بعض الأفلام الأجنبية تدعو إلى ثقافة التشرذم التي علينا محاربتها بتقديم ثقافة التوحد التي لدينا في الشرق الأوسط ثم ترجمة ذلك إلى اللغات المختلفة.

الدين الإسلامي والتاريخ المتجذّر حوّل أنظار الشعوب إلى تركيا كحاضنة لعاداتهم وثقافاتهم

أدعو لدعم المنتج الإسلامي فنحن بحاجة إلى بعضنا ومصانعنا أثبتت القدرة على المنافسة

شركات المقاولات التركية نفذت مشروعات في الكويت بـ6,5 مليارات دولار

اللغة العربية في خطر واندثارها حتمي في تركيا لعدم تعليمها للصغار

10٪ من الأتراك أصولهم عربية ولدينا 7 محافظات عاش العرب فيها قبل الميلاد

طالبت بإنشاء محكمة لحقوق الإنسان في إحدى الدول الإسلامية لإنصاف المظلومين

التبادل التجاري كبير بين تركيا والكويت وبلغ 1,287 مليار دولار في 2016

حطمنا الرقم القياسي في المنتجات ونضاهي الأوروبي والياباني في الجودة والأسعار